

المتحمضة □ سبحانه، ويستأنس لذلك بما أجمع عليه فقهاؤنا حيث أوجبوا على من لم يجد الأضحية أن يتصدق بثمنها.

ومن أنعم النظر فيما قدمت يعلم أن محور كلامي كان في المطلوب الشرعي، وأنه هل هو إراقه الدم أو الهدى؟ وفي الحالة الثانية هل: يصدق الهدى على الذبيحة المستلزم ذبحها لتمر لحمها أو إحراقه؟ فبحثي يرجع إذن إلى التطبيق لا غيره، فمن استصوب قولي بعد النظر والتأمل كان مستدل ومستقلا في رأيه، وكنت شريكا له في النتيجة، ومن بلغ به جهاده وتفكيره إلى تخطئتي كنت أيضا شريكه في البحث والدرس، وكان مستحقا على جهوده الاحترام والتقدير؟

رسالة الإسلام

نشكر لفضيلة الأستاذ الجليل ما جاد به قلمه من ثناء طوبناه هو أولى به، كما نشكر له حسن تقبله لما كتبنا وما يبدو في أسلوبه من هدوء ورغبة في خدمت العلم، والوصول إلى الحق. ولا يفوتنا أن نبشر قراءنا بما وعدنا به فضيلته من بحث في الأصول الفقهية للشريعة الإمامية بين القديم والحديث. فلا شك أن بحثنا كهذا تدبجه يراعة كيراعته، ويمد جنان كجنانها؛ مما يبشر<sup>١</sup> به عشاق العلم، ورواد البحث. فمرحى مرحى؟ أما موضوع الهدى فإن لدينا على ما كتبه الشيخ العلامة كلاماء بيد أننا لا ننسى أن دخولنا بين الشيخين الجليلين كان عارضا، فليس لنا في الموضوع أصالتهما ولا أردنا الفصل بينهما، وإنما لنحسب أن قراءنا الآن لفي شوق إلى ما يقوله فضيلة أستاذنا الكبير الشيخ محمود شلتوت، ونحسب أنه مستجيب لما نرجو ويرجون إن شاء □ تعالى؟